رجال وطبائع

عبد الرحمن طهماز

١ ـ رجال :

بعضنا يبحث عنها مثلما تبحث عنه
بعضنا يرفع كفيه وفي الاعلى نرى
طرف الساعد مشعولا ونسغ الساق فحما
بعضنا يرتدّ مبحوحا من البهجة ترميه النجاة
للرضا طعما وللعادة لحما
بعضنا لا يهتدي الا الى الاشباح والبعض الى الاشباح يهوي
رافعا كفارة النور ومسنودا على النار فكم تبقى تطوف
أيها القوس على النخلة ، هيّا
بعضنا طاردت الابرة خيطا منه، بعض ناول الابرة خيطا
بعضنا ما زال في منجى من الابرة والخيط (أيا بؤس الاخير)
بعضنا ينقلب الآن على بعض ، وبعض يقبض الآخر
خوف الوحدة السوداء خوف الجن ، يا بئر بلادي
كم ترى تشرب من ماء العيون
كم ترى ترتجف الابصار فيك .

٢ ـ طبائع :

بعضها مدّ الى البر هلالا، بعضها امتد على النهر هلالا
آه فلتذهب اليها ، طافرا بريّة الروح
فتى يشقى من التكرار ، هذا النبع فلتذهب الى لبّه
أين النبع ؟
انظر
انت قد تملك عينا لا ترى فيها لان الكلّ يرمونك بالانظار
انظر
قلبك المغلق ـ ها ـ يطلب أن تفتح عينك
عينك الآن تدور ، الآن تنزو ، الان تنحطّ على القلب
فيا للخطأ الالف ، أنا التقط القصة من باب الفم المهزوز
هل تقصفه الصرخة ، انظر
غدك المندفع المسكين للخلف امام الحاضر الجلاد
لا يحرسك ، الآن تقدم ،
غدك الآن وأشلاؤك في الحاضر تحت العجله
انظر
أمل يعبر من جنبك نحو المهد
انظر
هذه الاجراس قد تعزف اسمك .

٣ ـ بنوراما :

هذه الغابة هل تفتحها الاشجار ، هل يقصدها هذا الغصين الطفل وحده
هذه الليلة هلاّ تطلق النجمة في الصبح ،
وهلاّ تسبق الاقمار هذا الليل مرة
هذه النغمة هل يفتحها الشعر
وهل تخرج في كل عباره
وحدها دون دليل مثلما يستحسن الليل ستاره
أيها البعد الا تركب في يوم سفينه
أيها الشارع هلاّ تدخل الآن الى هذي المدينه
ان هذي زهرة
تلك حديقه
فلماذا أيتها الحكمة ابقيت القطيعه ؟

بغداد